

## حسان بن ثابت يرثي عبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة

وقال حسان بن ثابت في يوم مؤتة يبكي زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة [من

الخفيف]:

عَيْنُ جُودِي بِدَمْعِكَ الْمَنْزُورِ  
وَأَذْكَرِي مُؤْتَةَ وَمَا كَانَ فِيهَا  
حِينَ رَاحُوا وَغَادَرُوا نَمَّ زَيْدًا  
حَبَّ خَيْرِ الْأَنَامِ طُرًّا جَمِيعًا  
ذَاكُمْ أَحْمَدُ الَّذِي لَا سِوَاهُ  
إِنْ زَيْدًا قَدْ كَانَ مِثْلًا بِأَمْرِ  
ثُمَّ جُودِي لِلْحَزْرَجِيِّ بِدَمْعٍ  
قَدْ آتَانَا مِنْ قَتْلِهِمْ مَا كَفَانَا

وَأَذْكَرِي فِي الرَّخَاءِ أَهْلَ الْقُبُورِ<sup>(١)</sup>  
يَوْمَ رَاحُوا فِي وَقَعَةِ التُّغْوِيرِ<sup>(٢)</sup>  
نِعْمَ مَا أَرَى الضَّرِيكَ وَالْمَأْسُورِ<sup>(٣)</sup>  
سَيِّدِ النَّاسِ حُبُّهُ فِي الصُّدُورِ  
ذَلِكَ حُزْنِي لَهُ مَعَا وَسُرُورِي  
لَيْسَ أَمْرَ الْمُكْذِبِ الْمَغْرُورِ  
سَيِّدًا كَانَ ثُمَّ غَيْرَ نَزُورِ<sup>(٤)</sup>  
فِيحُزْنِ نَيْمِثُ غَيْرِ سُرُورِ

وقال شاعر من المسلمين ممن رجع من غزوة مؤتة [من الطويل]:

كَفَى حَزْنَا أَنِّي رَجَعْتُ وَجَعَفْتُ (٢٢٨/ب)  
قَضَوْا نَحْبَهُمْ لَمَّا مَضَوْا لِسَبِيلِهِمْ  
ثَلَاثَةَ زَهْطٍ قُدُّمُوا فَتَقَدُّمُوا  
وَهَذِهِ تَسْمِيَةٌ مِنْ اسْتِشْهَادِ يَوْمِ مُؤْتَةَ.

وَزَيْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ فِي رَمْسٍ أَقْبَرِ<sup>(٥)</sup>  
وَحُلْفَتُ لِلْبَلَوَى مَعَ الْمُتَعَبِرِ<sup>(٦)</sup>  
إِلَى وِزْدٍ مَكْرُوهٍ مِنَ الْمَوْتِ أَحْمَرِ<sup>(٧)</sup>

## أسماء شهداء يوم مؤتة

مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَمِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ: مَسْعُودُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ نَضْلَةَ.

(١) المَنْزُور: القليل، وإنما أراد به بكى حتى قل دمه فأمر عينه أن تجود بذلك القليل على ما هو عليه.

ينظر ديوانه (ص ٢٢١، ٢٢٢)، البداية والنهاية (٤/٢٩١).

(٢) التُّغْوِير: الإسراع، يعني: الانهزام.

(٣) الضَّرِيك: الفقير.

(٤) جُودِي لِلْحَزْرَجِيِّ يعني: عبد الله بن رواحة، والتُّورُ هنا: القليل العطاء، وقد تقدم.

(٥) وزيد وعبد الله في رَمْسٍ أَقْبَرِ، الرَّمْسُ، هنا: حفي القبر.

(٦) قَضَوْا نَحْبَهُمْ، أي: ماتوا، وأصل النحب: التذر، والمتعبر: الباقي هنا.

(٧) ينظر البداية والنهاية (٤/٢٩٥).